Social & Economic problems for retirees Sharjah Government A qualitative study

Researcher: Noora Ahmed Abdullah Al Tamimi
PhD student at University of Sharjah
Specialization in Applied Sociology - Development Policies Track - University of Sharjah
Email: U17103630@sharjah.ac.ae
Noora_altimimi@hotmail.com
Khalil Al-Madani (Phd.)
Associate Professor, Department of Sociology, University of Sharjah
Email: kmedani@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v2i143.3761

Abstract

This study aimed to reveal the most important social and economic problems of the retired men and women of the Government of Sharjah. To achieve these goals, the qualitative approach was used, where the study sample consisted of (30) retired men and women from the Government of Sharjah, they were chosen intentionally, and the in-depth interview was used as a tool for the study.

The results of the study showed that the most prominent social problems they faced after retirement were that leisure time increased after retirement, as well as family disputes increased after retirement, that family members did not care about them, and that their social status and social relations diminished after retirement. After retirement, communication with co-workers is less. As for the most prominent results related to the most important economic problems of the retired men and women from the Government of Sharjah, they are the insufficient retirement pension to cover the expenses and financial obligations of the retiree and his family, the high prices significantly, and that a large number of them did not work to pay or settle their debts before retirement, in addition to not saving an amount of money to use after retirement, or invest some savings in low-risk projects.

Keywords: Retirement, Social problems, Economic problems, retirement system in the United Arab Emirates, The retirement system in the government of Sharjah.

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمتقاعدي حكومة الشارقة (دراسة كيفية)

الباحثة: نورة أحمد عبدالله التميمي
تخصص علم الاجتماع التطبيقي
مسار السياسات التنموية/جامعة الشارقة

الدكتور خليل المدني
أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع
جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمتقاعدي ومتقاعدات حكومة الشارقة. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الكيفي حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠) متقاعد ومتقاعدة من حكومة الشارقة، تم اختيارهم قصديا، واستخدمت المقابلة المعمقة كأداة للدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المشكلات الإجتماعية التي تعرضوا لها بعد التقاعد، هي أن وقت الفراغ زاد بعد التقاعد، وكذلك الخلافات الأسرية زادت بعد التقاعد ، وأن أفراد الأسرة لا يهتمون بهم، وأن مكانتهم الاجتماعية وعلاقاتهم الإجتماعية تقلصت بعد التقاعد، وأن التواصل مع زملاء العمل قل. أما بالنسبة لأبرز النتائج المتعلقة بأهم المشكلات الاقتصادية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة، فهي عدم كفاية راتب التقاعد لتغطية المصروفات والالتزامات المالية للمتقاعد وأسرته، وارتفاع الأسعار بشكل كبير، وأن عدد كبير منهم لم يعمل على تسديد أو تسوية ديونه قبل التقاعد، فضلا عن عدم ادخار مبلغ من المال للاستفادة منه بعد التقاعد، أو استثمار بعض المدخرات في مشاريع قليلة المخاطر.

الكلمات الدالة : التقاعد، مشكلات اجتماعية، مشكلات اقتصادية، أنظمة التقاعد في دولة الإمارات العربية المتحدة، نظام التقاعد في حكومة الشارقة.

مقدمة :

يعد نظام التقاعد أحد الأنظمة الاجتماعية الحديثة في المجتمعات المعاصرة، فعند بداية الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر لم يكن العامل يصل سن التقاعد في أوروبا وأمريكا إلا أقلية من السكان، ولهذا كان العامل يبقى في عمله حتى وفاته، وكان هذا هو التقليد السائد عبر العصور السابقة، فقبل عصر التصنيع لم يكن هناك تقاعد بالمعنى المتعارف عليه في يومنا هذا، فالعامل يبقى في عمله ما دام حيا وقادرا على العمل، ويبقى يعمل إلى

أن يتوقف من تلقاء نفسه، لأن الأعمال كانت يسيرة وغير رسمية وكان العاملون في المهن الخاصة كالزراعة والرعي لا يتقاعدون إلا إذا شعروا أن قدرتهم لم تعد تساعدهم على العمل. (أبوحطب ، ٢٠٠٢)

ويُعد مصطلح التقاعد من المصطلحات الحديثة في الدول الغربية نتيجة لظهور الصناعة والتحول للمجتمع الصناعي، وكان يتوخى منه أن يكون وسيلة لرفع الظلم والقسوة على الموظفين والعمال الذين كانوا يعملون طوال ساعات أيامهم بل طوال حياتهم، دون أي ضمانات أو أي حقوق، وكانوا يسرحون من أعمالهم ويستغنى عن خدماتهم لمجرد انخفاض قدراتهم الإنتاجية بسبب تدهور أوضاعهم الصحية أو كبر السن .

وقد اتفقت معظم قوانين الموظفين في مختلف الدول على وجوب إيجاد سن معينة تنتهي عندها خدمة الموظف ويحال على التقاعد، إلا أنها اختلفت في تحديد السن التي يستحق الفرد عند بلوغها معاشا تقاعديا، وإن كانت أغلب الدول حددته ما بين ٦٠ سنة و٦٦ سنة ؛ وذلك لأن الاحتمال القائم والمتفق عليه هو أن إنتاجية الفرد وقدراته تتناقص في هذه السن. فالتقاعد ما هو إلا عملية اجتماعية تتضمن تخلي الفرد اختياريا وإجباريا عن عمل ظل يقوم به معظم رشده، وبالتالي انسحابه من القوى العاملة في المجتمع وتحوله إلى الاعتماد جزئيا على الأقل على نظام معين للكفاية المادية هو نظام التأمين الاجتماعي، حيث يحل المعاش محل الأجر وهو كما قلنا ظاهرة حديثة نسبيا .

تعد مرحلة التقاعد عن الوظيفة من المراحل العمرية المهمة ضمن مراحل دورة الحياة Life cycle التي يمر بها الإنسان والتي تبدأ من مرحلة الطفولة ثم المراهقة والشباب والكبر والشيخوخة وغير ذلك. وكما هو معروف في مجال العلوم الاجتماعية فإن لكل مرحلة من تلك المراحل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية الخاصة بها. ولقد حظيت دراسات تلك المراحل العمرية للإنسان بكثير من البحوث والدراسات الاجتماعية نسبة لما تفرزه تلك المراحل من مشكلات خطيرة على المجتمع. غير أن الدراسات الخاصة بمرحلة التقاعد عن الوظيفة في المجتمعات العربية بصفة عامة ودولة الإمارات العربية المتحدة بصفة خاصة لم تجد حظها على الرغم من أهميتها، بما حظيت بها دراسات المراحل العمرية الأخرى المذكورة أعلاه.

وتمثل فئة المتقاعدين الذين قدموا خدمات عديدة خلال سنوات عطائهم جزءاً مهماً من المجتمع الإماراتي، إذ يحق للمتقاعد أن يحصل على مكافآت التقاعد، كحقوق قانونية لا تقل أهمية عن الاستحقاقات التي تقاضاها أثناء خدمته الفعلية، ويتوافر للمعاش التقاعدي الحماية القانونية ذاتها المكفولة للرواتب والأجور، وذلك بهدف توفير الأمن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي للمتقاعدين، وتعكس سياسات حكومة دولة الإمارات بشأن المكافآت والمعاشات

التقاعدية حرصها على توفير أسباب الحياة الكريمة لمواطنيها في جميع مراحل حياتهم، وعليه ،فقد اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بتقرير معاش تقاعدي للموظفين والمستخدمين المدنيين من المواطنين العاملين في الحكومة الاتحادية، وذلك منذ السنوات الأولى لقيام الاتحاد حيث صدر أول قانون اتحادي ينظم معاشات ومكافآت التقاعد للموظفين والمستخدمين المدنيين رقم (١٣) لسنة ١٩٧٤ الذي ظل سارياً حتى نفاذ القانون الحالي رقم (٧) لسنة ١٩٩٩، وقد تم إصدار عدة تعديلات على قانون المعاشات والتأمينات الإجتماعية رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ بالقانون رقم (٦) لسنة ٢٠٠٦ ورقم (٧) لسنة ٢٠٠٧ الذي بدأ تنفيذه في ٨/ ٢ /٢٠٠٧ . (فتال، ٢٠٢٠، ٣٠٧) .

أنظمة التقاعد والتأمين الاجتماعي في الدولة

تتعدد صناديق التقاعد العاملة في الدولة حسب الفئات التي تغطيها، أو جهات العمل المشمولة بأحكامها. تعتبر الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية الجهة المنوط بها تغطية العاملين في الجهات الحكومية الاتحادية والجهات المحلية والقطاع الخاص في كافة إمارات الدولة باستثناء كلا من الجهات الحكومية المحلية في إمارة الشارقة، والجهات الحكومية المحلية والخاصة في إمارة أبوظبي.

إلزامية التسجيل والاشتراك

الاشتراك إلزامي لمن تنطبق عليه شروط التسجيل في الهيئة ويتوجب على جهة العمل التسجيل والاشتراك عن الموظف خلال ٣٠ يوماً من تاريخ التحاقه بالعمل.

شروط الاشتراك في التأمين الاجتماعي

- أن يكون الموظف متمتعاً بجنسية دولة الإمارات .
- ألا يقل عمره عن ١٨ سنة ولا يزيد عن الـ (٦٠) .
- أن يكون لائقا صحياً عند التعيين بموجب تقرير طبي من الجهة الطبية المعتمدة لدى الهيئة.

نسب الاشتراك لجهات العمل في القطاع الحكومي

وفق قانون المعاشات الاتحادي، القانون الاتحادي رقم (٧) لسنة ١٩٩٩ للمعاشات والتأمينات الاجتماعية وتعديلاته، فإن نسبة الاشتراك التي تؤدي للهيئة شهرياً عن المؤمن عليه هي ٢٠% من راتب حساب الاشتراك يتحمل منها المؤمن عليه في القطاع الحكومي نسبة ٥% وتتحمل جهات العمل في القطاع الحكومي نسبة ١٥%.

استحقاق المعاش التقاعدي

تشمل الحماية التأمينية للمؤمن عليهم ممن هم على رأس عملهم المخاطر الطبيعية كالشيخوخة، والعجز، والوفاة، وإصابات العمل والأمراض المهنية. ووفقا للمادة ١٦ من قانون المعاشات، يؤهل الموظف للحصول على المعاش التقاعدي في حال:

- إكمال مدة (٢٠) سنة في الخدمة.
- بلوغ سن الخمسين.
- يزداد المعاش التقاعدي بواقع ٢% عن كل سنة يقضيها المؤمن عليه بعد ٢٠ سنة في الخدمة وصولاً إلى الحد الأقصى للمعاش عند استكمال مدة خدمة تبلغ ٣٥ عاماً.
- مدة ٣٥ سنة خدمة المؤمن عليه للحصول على المعاش بالحد الأقصى وبنسبة ١٠٠% من راتب حساب المعاش، ويمنح المؤمن عليه مكافأة نهاية خدمة عن المدة التي تزيد عن ٣٥ سنة بواقع ثلاث رواتب حساب معاش عن كل سنة.

استحقاق مكافأة نهاية الخدمة

يستحق المؤمن عليه مكافأة نهاية خدمة عندما لا تنطبق عليه شروط استحقاق المعاش التقاعدي. وتعد أقل مدة مؤهلة للحصول على المكافأة هي سنة فأكثر، وأكثر مدة مؤهلة للحصول على المكافأة في الاستقالة الطوعية (١٩) عاماً و(١١) شهراً.

التقاعد والمعاشات في أبو ظبي

تأسس صندوق ومكافآت التقاعد لإمارة أبوظبي في عام ٢٠٠٠ وفقاً للقانون رقم (٢) لعام ٢٠٠٠ في شأن معاشات ومكافآت التقاعد المدنية لإمارة أبوظبي.

يقوم الصندوق بإدارة الاشتراكات، والمعاشات التقاعدية، ومكافآت نهاية الخدمة للمواطنين العاملين، أو المتقاعدين من الجهات الحكومية أو شبه الحكومية، والقطاع الخاص في إمارة أبوظبي. ويتولى الصندوق أيضاً حماية وإدارة الأصول المالية من خلال تبني استراتيجيات استثمارية حكيمة. لا تمتد خدمات الصندوق إلى مواطني دول مجلس التعاون الخليجي حيث تقع مسؤولية هذه الفئة ضمن الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية .

آلية التقاعد في حكومة دبي

أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، بصفته حاكماً لإمارة دبي، المرسوم رقم (٢١) لسنة ٢٠١٧، باعتماد منهجية إحالة موظفي حكومة دبي إلى التقاعد، بهدف تحقيق مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الموظفين، والمحافظة على الحقوق التقاعدية لهم.

ونص المرسوم على أن تشكل لدى دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي لجنة تسمى «لجنة دراسة طلبات الإحالة إلى التقاعد»، تؤلف برئاسة ممثل عن دائرة الموارد البشرية، وعضوية ممثلين عن دائرة المالية، والأمانة العامة للمجلس التنفيذي، والأمانة العامة للجنة العليا للتشريعات في إمارة دبي، على أن تتم تسمية ممثلي هذه الجهات من قبل مسؤوليها.

ونظَّم المرسوم إجراءات الإحالة للتقاعد، إذ ألزم الجهات الحكومية التي ترغب في إحالة أي موظف لديها إلى التقاعد بموجب مرسوم يصدر في هذا الشأن عن صاحب السمو حاكم دبي، أن تقوم بإحالة طلبها إلى دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي وفقاً للنموذج المعتمد لديها في هذا الشأن، معززا بالأسباب الموجبة للطلب والبيانات والوثائق اللازمة وأي بيانات أو وثائق تطلبها لجنة دراسة طلبات الإحالة إلى التقاعد، وتتولى الدائرة بعد مراجعة الطلب، والتأكد من استيفائه للشروط والبيانات والوثائق المطلوبة، إحالته إلى اللجنة لتتولى دراسته لاتخاذ ما تراه مناسبا بشأنه. وتتولى دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي كذلك متابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن اللجنة.

نظام التقاعد في حكومة الشارقة

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً بإنشاء صندوق الضمان الاجتماعي، والذي أعقبه قانون رقم ٩ لسنة ٢٠١٧، بتنظيم هذا الصندوق، مشيرا إلى أن القانون الصادر هو آخر المراحل التشريعية في سلسلة المراحل التي يتطلبها هذا الصندوق، وهو قانون الضمان الاجتماعي. والذي حدد فيه سن الإحالة إلى التقاعد بواقع ٥٥ سنة ميلادية للإناث و٦٠ سنة للذكور. ونص القانون رقم ٥ لسنة ٢٠١٨ على ألا يقل عمر المؤمن عليه عن ١٨ سنة ولا يزيد على ٦٠ سنة، ولا يجوز أن يقل معاش التقاعد للمؤمن عليه عن ١٧٥٠٠ درهم شهرياً.

وأجاز القانون للمؤمن عليه لأغراض حساب المعاش أو المكافأة ضم مدة الخدمة السابقة في الحكومة الاتحادية أو في إحدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو الشركات التي تساهم فيها الحكومة الاتحادية بنسبة من رأسمالها، وضم مدة الخدمة السابقة في الحكومة أو إحدى الدوائر المحلية في إمارات الدولة أو في إحدى الهيئات أو المؤسسات العامة أو الشركات التي تساهم فيها حكومات الإمارات بنسبة من رأسمالها، وضم مدة الخدمة العسكرية في الدولة، ومدة الخدمة السابقة لدى أي صاحب عمل تسري عليه أحكام هذا القانون، ومدة الخدمة السابقة على اكتساب جنسية الدولة و مدد الخدمة السابقة في أية جهة يقرها المجلس. إن مرحلة التقاعد عن العمل وما يصاحبها من أوضاع جديدة، عادة ما تؤدي دورا مؤثرا في حدوث الكثير من المشاكل الإجتماعية والإقتصادية للمتقاعد وأسرته، مما يحتم إيجاد آلية فعالة تفرض تدخل الدولة والعمل على إصدار التشريعات المختلفة وإنشاء

مؤسسات اجتماعية تحفظ للمتقاعدين دخلا مناسبا لظروف المعيشة ، وارتفاع الأسعار، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية التي يمر بها مجتمع الإمارات.

ولذا فإن هذه الدراسة، تأتي كمحاولة للتعرف على أهم المشكلات المرتبطة بالتقاعد عن العمل لدى المتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة والذين بذلوا كل الجهود ، وعملوا بأقصى الطاقات لخدمة وطنهم وأسهموا في مسيرة نموه وتقدمه، وبخاصة المشكلات ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي ، أملا في التخفيف من تلك المشكلات لدى هذه الفئة الاجتماعية المهمة من فئات المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد مرحلة التقاعد ظاهرة حتمية تواجه معظم الأفراد العاملين بغض النظر عن قدراتهم العقلية أو الجسمية، فتعد في نظر البعض ثاني أهم أزمة يمر بها الإنسان بعد المراهقة، لما لها من تأثير على حياة الفرد، ولما يمثله العمل من أهمية كبرى في حياة الفرد تتعدى الأهمية المادية، على اعتبار أن العمل هو المكانة والمركز الاجتماعي والقيمة الأولى في حياة الفرد والتي بالتقاعد يفقدها جميعها. إذ يرى بعض الباحثين أن من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المتقاعدين هي انقطاع العلاقات الاجتماعية بين المتقاعدين ومجتمعهم، والإحساس بالإهمال والعزلة، وزيادة وقت الفراغ، ونقص الدخل، وأنه أصبح مجرد شخص مستهلك غير منتج، فضلا عن عدم توفر فرص العمل المناسبة ، وذلك لأن أصحاب العمل يعتبرونهم أقل إنتاجية من الشباب. ويمكن تحديد مشكلة البحث في هذه الدراسة بأنها: محاولة تحديد أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المتقاعدون من حكومة الشارقة.

تساؤلات الدراسة:

١- ما أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاجتماعي لدى متقاعدي حكومة الشارقة؟

٢- ما أهم المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدى متقاعدي حكومة الشارقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وضع المتقاعدين من حكومة الشارقة بهدف الوصول إلى تقييم لتجربتهم ومنها الخروج بتوصيات واقتراحات تساهم في تقليل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعانون منها، وكذلك الخروج بتوصيات تساعد الموظفين المقبلين على التقاعد بالتخطيط لمرحلة ما بعد التقاعد، وإعداد الدورات الخاصة للموظفين المقبلين على التقاعد. وذلك من خلال:

١- تحديد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية والفراغ بعد التقاعد لدى المتقاعدين من حكومة الشارقة من عينة البحث.

٢- تحديد المشكلات المتعلقة بالجانب الاقتصادي لدى المتقاعدين من حكومة الشارقة.

٣- تقديم توصيات بناء على ما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تبرز أهمية هذه الدراسة إلى كونها تهتم بشريحة اجتماعية مهمة في المجتمع وهم المتقاعدون، إذ لوحظ في السنوات الأخيرة تزايد أعداد المتقاعدين في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل عام، وفي إمارة الشارقة بوجه خاص ،وأن التقاعد يتسبب في تغيير بعض الأدوار الإجتماعية، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية ، لتبرز أهمية البحث العلمي في مجال المتقاعدين، للتعرف على أحوالهم وأوضاعهم والمشكلات التي يتعرضون لها.

تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في إضافة جديدة لإثراء المكتبة العلمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بوجه عام وفي إمارة الشارقة بوجه خاص في مجال التقاعد من خلال تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه متقاعدي حكومة الشارقة.

الأهمية العملية:

العمل على إعداد برامج التهيئة والتوعية بالتقاعد التي سيكون لها دوراً مهماً في الإعداد النفسي للمتقاعدين وهم بصدد دخول مرحلة جديدة من حياتهم لها أعبائها النفسية؛ ليتجاوزوا صعوباتها ومشكلاتها التي تترتب عليها تبعات نفسية وعضوية مقلقة إذا لم يتم الاستعداد لها بالشكل الصحيح.

النظريات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة

الباحث في مجال علم الاجتماع يجد الكثير من النظريات العلمية المفسرة لظاهرة التقاعد، وما يمكن أن يصاحبها من تغيرات اجتماعية واقتصادية ونفسية، وما ينتج عنها من احتياجات أو مشكلات، وكان من تلك النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التقاعد وعلاقتها بالفرد والمجتمع ما يأتي :

نظرية الأزمة :

هي إحدى النظريات التي يحاول من خلالها الباحثون في مجال كبار السن تفسير النتائج النفسية والاجتماعية لتنحيه عن عمله، وتغيير أدواره بعد احالته للتقاعد. إذ يؤكد أنصار هذه النظرية أمثال (بارسونز وشوك وولف) على أهمية الدور المهني لتكامل الفرد مع الجماعة، فقيام المتقاعد بعمل ما يعد في غاية الأهمية بالنسبة له، إذ يكسبه الدور المهني هويته ويمكنه من وضع نفسه في علاقات مع الآخرين، ويساعده على التوافق النفسي

والاجتماعي، ويرى أنصار هذه النظرية أن الكبر يمثل أزمة بالنسبة للمتقاعد خاصة لدى هؤلاء الأشخاص الذين يعطون العمل أهمية كبرى ويعدونه قيمة في حياتهم.

وتتمثل الأزمة التي تتبناها هذه النظرية بحالة سوء التوافق والقلق والشعور بالدونية التي قد تنتاب المتقاعد بعد أن سحب المجتمع منه أدواره ومسؤولياته، وما يصاحب ذلك من تقلص في دور المتقاعد الاجتماعي، بعد أن تخلى عن العمل وخفت التزاماته واستوجب ذلك بالتالي اختلاف نظرة المتقاعد إلى العمل وإلى الحياة، ويعكس هذا التخلي عن دوره أو تهميش ذلك الدور ردة فعل داخل الأسرة، فإما أن يعبر عن ذلك بالصمت والانزواء وعدم التفاعل، أو أن يعبر عن ذلك بالتوتر والمشاحنات والإساءة إلى علاقته بالمحيطين به.

ويرى بعض علماء النفس المنظرين للتقدم في العمر أمثال (لوورج وكارون وكوجان) أن التقاعد ليس معناه أنه مجرد شكل من أشكال الحياة الاجتماعية نتج عنه تغير أنشطة الدور الاجتماعي للفرد، ولكنه يعني أن يحدد للفرد دور خاص ومحدد للتكوين الاجتماعي. ولذلك ينظر بعض علماء النفس من أصحاب نظرية الأزمة لأنشطة أو سلوكيات الدور من وجهة نظر الإخلال بتوازن سلوك المرء المعتاد. ورغم اعتقادهم بأن هذه السلوكيات التي يتطلبها الدور متعددة، إلا أن أهم العوامل المحققة لتكامل هذه الأنواع المختلفة من السلوك هو الدور المهني أو الاستغراق المهني. وإذا كان الأمر كذلك، فإن التقاعد ليس مجرد تنحية الفرد عن عمله، وعن الأنشطة المرتبطة بذلك العمل، وإنما هو ما يشعر به من التوجس والخوف عند الدخول في دور غير محدد ويكتنفه الغموض هو دور التقاعد، وهذا يؤدي إلى أن ينظر المسن لنفسه نظرة سلبية قد تمتد إلى مساهماته في الحياة الاجتماعية.

وتشير هورلوك Hurlock (١٩٨١) إلى أن الفرد الذي تعود على دور كان يؤديه لسنوات عديدة ثم افتقده فجأة وأصبح يعاني بعض الآثار السلبية الناتجة عن هذا التغير السريع في الدور فإنه قد يشعر بأنه لا مكانة له وهو ما أطلقت عليه "أزمة الهوية". وأيضا أشار وايت هيد Whitehead (١٩٧٨) إلى أن قيام المجتمع بعزل المتقاعد عن شبكات الاتصال الموجودة في المجتمع بمجرد فقدهم لوظائفهم أو مواقع عملهم، فإن المجتمع يجبرهم هنا على أن يصبحوا غير مشاركين في الحياة الاجتماعية. وبالتالي فإن التقاعد يؤدي إلى أن يفقد الفرد الطرق والأساليب التي من شأنها مساعدته على التكيف والتواصل مع الآخرين (الغريب، ٢٠٠٢).

والتقاعد من وجهة نظر أنصار نظرية الأزمة يعني أكثر من مجرد تغير في نظام الحياة الاجتماعية، ذلك أن التقاعد يقدم شكلا محددا من أشكال الحياة الاجتماعية لم يتعود عليها المتقاعد. فالتقاعد ليس مجرد تنحية الفرد عن عمله وعن الأنشطة المرتبطة بذلك العمل، وإنما هو ما يشعر به المتقاعد من التوجس والخوف من الدخول في دور غير محدد

يكتنفه غموض (دور التقاعد). وهذا يؤدي إلى أن ينظر المتقاعد لنفسه نظرة دونية قد تمتد إلى مساهماته في الحياة الاجتماعية. وبالتالي له أثر كبير على تكيفه مع المتقاعد وتوافقه مع طبيعة هذا الدور والمرحلة العمرية له، والتخفيف قدر الإمكان من الصدمة الأولى المتوقعة، ووجود تطابق اجتماعي يرضي كلا الطرفين: المتقاعد والمجتمع. (Rober,Alice,Thomas،٧٧:١٩٩٢)

وتناولت نظرية الأزمة بعض القضايا التي يحاول الباحثون دراستها لإثباتها أو نفيها فهي:

قضية العمل وأهميته بالنسبة للفرد: لأن الحرمان منه سيؤدي إلى تقليص رضاه عن الحياة، وقيمة هذا العمل في حياة الفرد.

سلوكيات الدور (العمل):لأن الكبر يؤدي إلى اضطراب سلوكيات المتقاعد، باعتبار أن العمل هو الأساس في استقرار أنواع السلوك المميز للفرد بعد التعود عليها.

نظرة المتقاعد للحياة بعد الكبر: إذ إن الاضطراب في السلوك المعتاد سيكون له رد فعل سلبي في الرضا عن الحياة بعد الكبر، وذلك بالنسبة له ولمن يتعامل معه في الحياة.

مدى التزام الفرد بعمله: لأن الأفراد الأكثر التزاما بعملهم قبل الكبر، هم الأكثر تمسكا بعملهم، وأكثرهم كرها للتقاعد، وأكثرهم تغيرا في سلوك حياتهم المعتاد بعد الكبر.

قيمة العمل: إذ إن ترك الفرد للعمل يشكل رد فعل سلبي قوي لدى الأفراد الذين يقدرون عملهم ويحترمونه ويلتزمون بمواعيده.

السلوك اللاتوافقي للمتقاعد: كالشعور بالدونية ، والعصبية ، والتقدير الزائد للذات وتأثيره على الأسرة. (ميخائيل، ٢٠٠٠)

وقد انقسم الباحثون إزاء هذه الموضوع إلى فريقين:

الفريق الأول: ويرى ممثلوه أن فقدان الفرد لعمله وتغير أدواره بعد إحالته للتقاعد يؤثران في نظرته لنفسه، وفي علاقاته مع أسرته ومجتمعه.

الفريق الثاني: ويرى ممثلوه أن الإحالة إلى التقاعد ليست العامل الوحيد والأهم في عدم رضا المتقاعد عن نفسه وعن حياته، فتأثير التقاعد يتوقف على عدة عوامل منها: المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وطبيعة العمل وأهميته بالنسبة للفرد وجهة العمل والحالة الصحية وغيرها.

وترى الباحثة أن التقاعد هو حدث متوقع في زمن معين، ولكن هذا الزمن قد يصل إليه الفرد فجأة دون مقدمات خاصة في المجتمع العربي، فالفرد في زحمة العمل يفاجأ بأنه مطلوب منه التوقف عن العمل، والخروج إلى المعاش أو إلى دورغامض بالنسبة له لم يخطط له ولم يتوقع وصول موعده، وبالتالي يواجه أزمة نتيجة لهذا التحول في حياته، وهذا

ما توصلت إليه دراسة (العبيدي، ١٩٩٤) بأن معظم المتقاعدين في دراسته لم يخططوا للتقاعد ؛ لأن قرار التقاعد يأتي مفاجئا لانشغالهم بالعمل، ودراسة أخرى ل(روبرت، ١٩٩٢) والتي جرى فيها مقابلة عدد من المتقاعدين الأمريكيين والذين أجاب معظمهم أنهم كانوا يتوقعون تقاعدهم ولكنهم فوجئوا به عند إبلاغهم بذلك ولم يتوقعوا موعده.

ومن هنا يمكن أن نعتبر التقاعد أزمة يعاني منها الفرد، مما يتطلب التدخل العلمي المهني للتعامل مع هذه الأزمة، ومساعدة المتقاعدين على مواجهة ما يترتب على التقاعد من آثار، وإعادة التوازن وفق أساليب علاجية فعالة.

الدراسات ذات الصلة

تناول عدد من الباحثين والدارسين موقف التقاعد عن العمل، واختلفت التوجهات النظرية والميدانية لتلك الدراسات باختلاف الأهداف المرجوة من كل دراسة، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية و دراسات أجنبية. وأما الدراسات العربية فهي:

الدراسات العربية :

١- دراسة (عبداللطيف ،١٩٩٧)، مشكلات المسنين المتقاعدين وغير المتقاعدين عن العمل-مصر: وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) فرداً من الذكور ممن تجاوزوا لسن الستين. وبينت النتائج أن هناك اتفاقا بين المسنين العاملين بعد التقاعد والمتقاعدين في أن مشكلة ارتفاع الأسعار كانت في المرتبة الأول من ضمن المشكلات الاقتصادية لدى أفراد المجموعتين، ومن جوانب الاختلاف بين أفراد المجموعتين مشكلة وقت الفراغ، إذ إن المتقاعدين يواجهون مشكلة الفراغ بدرجة تفوق المسنين العاملين بعد التقاعد.

٢- دراسة (المهيد، ٢٠٠٨)، بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة التقاعد للمرأة السعودية وطرق مواجهتها من منظور الخدمة الإجتماعية: وشملت الدراسة عينة عشوائية بلغ حجمها (٣٨٩) متقاعدة، وكان أبرز نتائج الدراسة أن (٧٥%) منهن بلغن سن التقاعد في حين أن (٢٥%) اخترن التقاعد المبكر، أما أسباب الرغبة في التقاعد المبكر بالترتيب هي صحية، وأسرية. وأن غالبية المتقاعدات لم يكن لديهن معلومات عن التقاعد. وأن أهم المشكلات التي تواجه المتقاعدات وجود وقت الفراغ، ثم تجاهل المجتمع لهن، والمشكلات الاقتصادية التي يعانين منها.

٣- دراسة (نورة السعدي، ٢٠٠٩) تفعيل الدور المستقبلي للمتقاعد: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فئة المتقاعدين من أبناء وزارة الداخلية والقيادة العامة في شرطة أبوظبي، ورصد عدد من حالات المتقاعدين ومدى حاجتهم للدعم الاجتماعي والنفسي وتطوير الأنظمة والتشريعات التي تكفل لهم الحياة الكريمة. وطبقت على عينة عددها (٢٢٠) متقاعدا من شرطة أبوظبي. ومن أبرز نتائجها: أن السن التقاعدية لغالبية المبحوثين ما بين

(٥١-٥٥). وفي مقدمة الأسباب التي دفعت للتقاعد الرغبة الشخصية ثم بلوغ سن التقاعد ثم ظروف العمل ثم الحالة الصحية. وتبين من خلال النتائج أن (٦٨.٢%) من المتقاعدين يعملون ؛ لأن القانون يسمح للمتقاعد العسكري بالجمع بين معاش التقاعد وراتب الوظيفة بعد التقاعد. وكان من دوافع العمل بعد التقاعد أن الدخل غير كاف ثم شغل وقت الفراغ ثم تحقيق الذات. وعن علاقة المتقاعد بجهة العمل تبين أن (٨٣.٦%) منهم مازالت تربطهم علاقة زمالة بعملهم بعد التقاعد.

٤- دراسة (الشثري، ٢٠١١) بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين في مدينة الرياض: حاولت هذه الدراسة التركيز على معرفة أهم المشكلات التي يعاني منها المتقاعدون في المجتمع السعودي، وذلك بتحديد أهم هذه المشكلات وعلاقتها بالخصائص الاجتماعية للمتقاعدين من عينة البحث. وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (١١٧) من المتقاعدين في مدينة الرياض. واستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي. وجمعت بياناتها بأسلوب الاستبيان والمقابلة. وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: يعاني المتقاعدون من مشكلات اقتصادية وصحية ومشكلات متعلقة بالفراغ وأنشطة الترويح . وأوضحت الدراسة أنه ليس هناك مشكلات حادة بين المتقاعدين وزوجاتهم وأبنائهم بعد إحالتهم على التقاعد. وكشفت الدراسة أنه الصحة النفسية لهؤلاء المتقاعدين تتفوق على الصحة العامة. كما تبين من الدراسة أن التقاعد قد أثر على العلاقة بالأصدقاء إذ أصبح بعض المتقاعدين لا يرون أصدقاءهم إلا نادرا والبعض يراهم أقل مما كان عليه الوضع قبل التقاعد وآخرون ذكروا أنه لم يعد لهم أصدقاء.

٥- دراسة (حسن ، ٢٠١١) الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد: دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية، إذ تناول ظاهرة التقاعد وحياة المتقاعدين وصفاً وتحليلاً واستخدم فيه منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة، إذ تم اختيار (٥٠) مبحوثا لعينة الدراسة. وتراوحت أعمار المتقاعدين ما بين (٤٠ سنة إلى ٧٨ سنة) ، إذ بلغت نسبة المتقاعدين من الذكور ٦٤% في مقابل ٣٦% من الإناث، وتنوعت المستويات التعليمية من الأمي إلى الحاصل على الماجستير أو الدكتوراة، وتنوعت المهن قبل التقاعد ما بين مدنية بسيطة كالعامل والمنظف إلى درجة المدير لدائرة ونسبتهم ٧٤% والمهن العسكرية ٢٦%، ونسبة العاملين بعد التقاعد ٥٨% وغير العاملين ٤٢%.وخلصت الدراسة إلى أن طبيعة الحياة الاجتماعية للمتقاعدين في مدينة الموصل مختلفة إذا قورنت بما كتب عن المتقاعدين في الأدبيات الخاصة بالموضوع، فمازال المتقاعدون يتمتعون بالاحترام والتقدير ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي بل إن أسرهم بحاجة إليهم لمساعدتهم في أعمالهم، وقد استطاع المتقاعدون التكيف مع وضع

التقاعد الجديد وقد اتجه معظمهم إلى إشغال أوقات فراغهم بممارسة الأعمال داخل أو خارج المنزل، إلا أن المعاناة التي يعانيها أغلب المتقاعدين هي قلة الدخل الوارد إليهم (الراتب التقاعدي) وما يصاحبه من معاناة اقتصادية.

٦- دراسة (أبوجراد،٢٠١٥) مشكلات المتقاعدين العسكريين في محافظات قطاع غزة: ففي هذه الدراسة تم عرض مشكلات المتقاعدين العسكريين بأبعادها الخمسة المتمثلة في) المشكلات الاجتماعية – والمشكلات النفسية – والمشكلات الصحية – والمشكلات الاقتصادية – والمشكلات الترويجية وقضاء وقت الفراغ(التي تعوق إشباع احتياجاتها. وأيضا الباحث يحاول التعرف على واقع التقاعد العسكري في المجتمع السلسطيني وانعكاساته على زملائه العسكريين المتقاعدين في الجانب الاجتماعي ، والنفسي ، والصحي والاقتصادي والترويجي بهدف العمل على مساعدتهم في التغلب على المشكلات التي يعانون منها بسبب إحالتهم للمعاش . وركزت الدراسة على المشكلات الاجتماعية من خلال أبعاد اضطراب العلاقات الأسرية مع الزوجة والأبناء والأهل والأقارب، واضطراب العلاقات الاجتماعية مع الجيران والمحيطين وزملاء العمل ، أما المشكلات النفسية سيكون لها أبعاد تتعلق بالاضطرابات النفسية كالخوف ، والقلق ، والتوتر والإحباط وضعف الثقة بالنفس. أما فيما يتعلق بالمشكلات الصحية هناك عدة أبعاد لتلك المشكلة ومنها مشكلة أماكن العلاج ومشكلة القائمين على العلاج، ومشكلة الحصول على الأدوية فضلا عن مشكلة تتعلق بالأجهزة الطبية والمعدات والأثاث، أما بالنسبة للمشكلات الاقتصادية وهي متعددة الأبعاد مثل مشكلة المصاريف المنزلية بعد التقاعد ، ومشكلة دفع الإيجار والإقساط ، والمصاريف الدراسية ، والإنفاق على العلاج وهذا كله ناتج عن نقص الراتب بعد التقاعد.

٧- دراسة (الخطابي، الكربي ، ٢٠١٥) احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للمتقاعدين، والخدمات التي يحتاجونها، والمشكلات التي تواجههم في مجتمع الإمارات، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ حجمها ٥٠٠ مبحوث من قائمة المتقاعدين المسجلين لدى الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، إذ تمت مقابلتهم عن طريق الهاتف. كشفت نتائج التحليل الوصفي أن النسبة الغالبة من المتقاعدين هم من الذكور، ومتوسطي العمر، والاداريين، كما أظهرت النتائج بأن أسباب التقاعد ترجع إلى الرغبة الشخصية بالدرجة الأولى، والتفرغ للأسرة ومشاغلها بالدرجة الثانية، والملل من العمل بالدرجة الثالثة. وأوضحت نتائج الدراسة أن المتقاعدين يحتاجون إلى نظام تخفيض خاص بهم، وتأسيس جمعية اتحادية تهتم بشؤونهم، وكشفت نتائج الدراسة أن المتقاعدين يعانون من مشكلات متعددة منها : المشكلات

الاجتماعية : زيادة في وقت الفراغ، وتقلص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية وارتفاع الأسعار وعدم كفاية المعاش، والمشكلات الصحية، وانخفاض النشاط العام، والمعاناة من مرض مزمن، والمشكلات النفسية : عدم حضور مناسبات العمل، وعدم القدرة على تحقيق أهدافهم .

٨- دراسة (التميمي،٢٠٢٢) المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين العسكريين في إمارة دبي: حاولت هذه الدراسة التعرف على أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لدى المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي، وإمكانية الإستفادة من خبراتهم العلمية والعملية بعد التقاعد، ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق منهج المسح الاجتماعي على عينة غرضية تكونت من ١٥١ مبحوثا من المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي، وجمعت بياناتها بأسلوب الاستبيان والمقابلة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من الذكور الذين لم يتجاوزوا الخمسين عاما، ولم يتعدوا المرحلة الثانوية في تعليمهم، وأسباب التقاعد جاءت مرتبة كالآتي : بلوغ مرحلة التقاعد، ثم الأسباب الصحية، ثم التقاعد المبكر برغبة شخصية. وكشفت نتائج الدراسة بأن المتقاعدين العسكريين في إمارة دبي يعانون من مشكلات متعددة منها : أولاً : المشكلات الاجتماعية: الخلافات الأسرية ازدادت بعد التقاعد، وزيادة وقت الفراغ المبحوث بعد التقاعد، وعدم التحاقه بعضوية نادٍ رياضي أو اجتماعي . ثانياً : المشكلات الاقتصادية والمتمثلة في :عدم كفاية راتب التقاعد لقضاء حاجة المتقاعد وحاجة أسرته الضرورية، وأن أبناءهم العاملون لا يساهمون في الإنفاق على الأسرة، وأنهم اضطروا إلى الاستدانة من البنك بعد التقاعد ، ثالثاً المشكلات الصحية والمتمثلة في: حالتهم الصحية التي ازدادت سوءاً بعد التقاعد، والمعاناة من مرض مزمن

الدراسات الأجنبية :

٩- دراسة ماكلين MaConnell (١٩٨٣) والتي سعت إلى محاولة الكشف عن ردود أفعال المتقاعدين نحو التقاعد وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، وقد أجريت الدراسة على عينة من المتقاعدين في المجتمع الإنجليزي، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين طبيعة العمل السابق والتوافق الأسري، مما يؤكد الدور والقيمة المهمة للعمل في حياة الإنسان، وتأثيره على المكانة والأدوار الاجتماعية للمتقاعد ، وأن هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الاسرة نحو التقاعد وبين توافقه مع هذه المرحلة، وأن هناك ارتباطا موجبا بين التوافق الشخصي والأسري وبين الاستمتاع بالتقاعد، وأن ردود أفعال الأسرة نحو التقاعد يؤدي إلى تقبل الجميع للتقاعد والخروج من الصدمة إلى تعقب الحالة، وأن الدخل ارتبط بالتوافق مع التقاعد، بينما ارتبطت شخصية الزوج وسماته المختلفة بالاستمتاع بالإحالة للتقاعد.

١٠- دراسة موسيلا وآخرون (et al 2019 Musila) التي ترى أن التقاعد هو انتقال من وظيفة مدفوعة الأجر إلى مشاريع حياتية أخرى. يواجه المتقاعدون العديد من التحديات التي تتراوح من التحديات الجسدية والنفسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية. ركزت العديد من الدراسات في كينيا حول التقاعد من مهن مختلفة ومناطق مختلفة، بينما تركز هذه الدراسة على المعلمين المتقاعدين في مقاطعة ماكويني . إذ سعت هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي يواجهها المعلمون المتقاعدون في مقاطعة ماكويني. استرشدت الدراسة بالنظريات الآتية: البناء الاجتماعي، وفك الارتباط ، ومنظور دورة الحياة . استخدم البحث تقنيات أخذ العينات الهادفة والكرة الثلجية لعينة ٢٤٩ مستجيباً، ١٧٣ منهم من الذكور و ٧٦ من الإناث. تم استخدام الاستبيانات والمقابلات وجهاً لوجه ومناقشة مجموعات التركيز لجمع البيانات النوعية والكمية. ووجدت الدراسة أن المتقاعدين يعانون من مشاكل مالية وصحية واجتماعية. لذلك خلصت الدراسة إلى أن عدم القدرة على التخطيط والادخار والاستثمار للمستقبل يؤدي إلى المعاناة في التقاعد. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين رواتب المعلمين لتمكينهم من الادخار والاستثمار من أجل مستقبلهم. فضلا عن ذلك ، يحتاج المتقاعدون من المعلمين إلى موازنة وقتهم لتجنب الإرهاق والضيق بسبب مطالب المجتمع .

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء ما تقدم يتبين أن الدراسات السابقة التي تم تناولها تتميز بتنوعها من ناحية مكان إجرائها، وأنها توزعت على عدد من الدول الخليجية العربية والأجنبية فضلاً عن الدراسات المحلية، وأنه تم إجرائها على فترات زمنية متنوعة، وأن معظم الدراسات التي تناولت موضوع التقاعد اتبعت المنهج الكمي عن طريق تصميم استمارة بحث وتحليل البيانات على شكل جداول والتكرارات والنسب المئوية، فيما تميزت هذه الدراسة بأنها اتبعت المنهج الكيفي بوصفها أكثر مناسبة، لأنها تقوم على المقابلة الشخصية المعمقة، وأنها تتيح للمبحوث التعبير عن مشكلته وتجربته الشخصية بإسهاب وتفصيل أعمق، ومن هنا تعد هذه الدراسة أول دراسة علمية تتبع المنهج الكيفي والتي ترمي إلى الكشف عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المتقاعدين والمتقاعدات في حكومة الشارقة عن طريق إجراء المقابلات المعمقة .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان المنهج الكيفي Qualitative Approach ، وهو نوع من أنواع الأبحاث العلمية التي تعتمد على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال مجموعة من الوسائل مثل المقابلات والملاحظات. (بوب

ماتيوز و ليز روس، ٢٠١٦) وارتكزت الدراسة الحالية على استخدام المقابلات المعمقة In-depth interview وهي واحدة من أهم الطرق المستخدمة في جمع البيانات من أفراد العينة لأغراض البحث العلمي والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، والمقابلة لا تقتصر على المحادثة فقط ، بل على معرفة الجوانب الأخرى من المبحوث كتعبيرات وجهه و إيماءاته وحركاته، حيث يتم طرح الأسئلة على المبحوث، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة .

مجتمع الدراسة وعينتها :

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة، والمسجلين في صندوق الشارقة للضمان الاجتماعي والبالغ عددهم ٩٨٠ متقاعد ومتقاعدة.

عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة من (٣٠) متقاعد ومتقاعدة من حكومة الشارقة والمسجلين في صندوق الشارقة للضمان الإجتماعي، وقد تم سحب العينة بالطريقة القصدية ، بحيث تتوافر فيهم الإعتبارات التالية: ١- متقاعدين من حكومة الشارقة ٢- مرّ على تقاعدهم أقل شي سنه ، إذ إن المشاكل والصعوبات تبدأ بالظهور بعد سنة من التقاعد ٣- الموافقة على إجراء المقابلة، وقد تمت المقابلات وجها لوجه Face to Face ، لأنها توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه ، وحركة اليدين والرأس (عودة وملكاوي، ١٩٩٢). استغرقت المقابلة الواحدة قرابة الساعة ، في حين استغرقت عملية جمع البيانات أربعة أشهر. إذ أجرى الباحثان المقابلات المعمقة معهم في أماكن متعددة من ضمنها جمعية الإمارات للمتقاعدين و جمعية العسكريين للمتقاعدين فرع الشارقة.

أداة الدراسة :

جرى الاعتماد على دليل المقابلة لجمع المعلومات، وقد ارتكزت المقابلة المعمقة على المحاور الأساسية الآتية وهي :

المحور الأول: البيانات الديمغرافيه، التي تصف عينة الدراسة وهي الجنس ، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وعدد الأبناء ، وملكية السكن، وسنة التقاعد ، وأسباب التقاعد ، هل خططت للتقاعد، هل تلقيت دورات في التخطيط للتقاعد.

المحور الثاني: أبرز المشكلات الاجتماعية لمتقاعدي حكومة الشارقة.

المحور الثالث : أبرز المشكلات الاقتصادية لمتقاعدي حكومة الشارقة.

تحليل المقابلات:

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي Qualitative Analysis المبني على تعبيرات المتقاعدين والمتقاعدات حول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، واتباع التحليل اليدوي

للمقابلات، إذ كثفت المشكلات التي يدلى بها المتقاعدين والمتقاعدات حول كل محور، ثم دعمت باقتباسات مباشرة وحرفية من خطاب العينة، بحيث يتم الاقتباس بالاعتماد على اللهجة المحكية لمواطني الإمارات. وبعد ذلك تستنبط الدلالات والمعاني التي تحملها الاقتباسات، فضلاً عن المؤشرات غير اللفظية التي تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت مثل التنهدات وملامح الوجه والإيماءات ، وحركة اليدين والرأس .

تحليل النتائج ومناقشتها:

المحور الأول : البيانات الديموغرافية:

تظهر خصائص العينة أن نسبة الذكور كانت (٦٦.٧%)، في حين أن نسبة الإناث كانت (٣٣.٣%)، وهذه النسبة تعتبر منطقية نتيجة للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي كانت لا تشجع عمل المرأة وأن مجتمع الإمارات يتميز بالحداثة وأن عدد الإناث العاملات في القطاع الحكومي محدود في مطلع الاستقلال . وتركزت الفئة العمرية بنسبة (٩٠%) على الفئة العمرية من ٥٠ عاما فأكثر، وهي النتيجة الفعلية لاتمام سن التقاعد ،والمستوى العلمي بنسبة (٧٣.٣%) بين الثانوية العامة والجامعي والدراسات العليا، والحالة الإجتماعية تركزت بنسبة (٧٠ %) بين المتزوج بزوجة واحدة أو المتزوج بأكثر من واحدة ، وأن (٦٠%) منهم يعيش مع الزوجة والأبناء ، وكذلك (٦٠%) منهم لديه من الأبناء خمسة فأقل. ومن ناحية نوع السكن فإن ما نسبته (٩٠%) يسكنون بيت شعبي أو فيلا ، وأن ملكية السكن بنسبة (٨٠%) هي ما بين ملك للمتقاعد أو منحة حكومية.

وتظهر خصائص العينة الاقتصادية من حيث معدل الدخل الشهري، أن أكثر من نصف المبحوثين تقريبا (٦٣.٣%) قبل التقاعد كانوا يتقاضون راتباً شهرياً ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى ٢٥٠٠٠ درهم، أما بعد الإحالة على التقاعد، فإن نسبة الذين يستلمون راتب ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى ٢٥٠٠٠ درهم بلغت (٧٦.٦٧%) ويرجع ذلك إلى قانون تعديل رواتب المتقاعدين في حكومة الشارقة ليصبح أقل راتب ١٧٥٠٠ درهم. أما بالنسبة إلى الدخل الشهري الحالي فإن أكثر من ثلثي العينة (٧٦.٦٧%) ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى أقل من ٣٥٠٠٠ درهم .

جدول (١) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة

اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية	اسم المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	20	66.7%	ملكية السكن	ايجار	3	10%
	انثى	10	33.3%		ملك	10	33.3%
	المجموع	**30**	**100%**		ملك للورثة	3	10%
الفئات العمرية	أقل من ٥٠ سنة	3	10%		منحة حكومية	14	46.67%
	من ٥٠ إلى< ٦٠ سنة	15	50%		المجموع	**30**	**100%**
	من ٦٠ إلى< ٧٠ سنة	10	33.3%	نوع السكن	شقة	3	10%
	من ٧٠ سنة فأكثر	2	6.7%		بيت شعبي	17	56.67%
	المجموع	**30**	**100%**		فيلا	10	33.3%
المستوى التعليمي	ابتدائي	5	16.7%		المجموع	**30**	**100%**
	متوسط	3	10%	عدد الابناء	1-5	18	%60
	ثانوي	13	43.3%		6-10	7	23.3%
	جامعي	7	23.3%		11-15	1	3.3%
	ماجستير	1	3.3%		لا يوجد	4	13.3%
	دكتوراه	1	3.3%		المجموع	**30**	**100**
	المجموع	**30**	**100%**		بمفردك	3	10%

الحالة الاجتماعية	لم يسبق له الزواج	3	10%	مع من تعيش الان	مع الزوجة والأولاد	18	60%
	متزوج بواحدة	18	60%		مع أحد ابنائك في بيته	3	10%
	متزوج بأكثر من واحدة	3	10%		غير ذلك (الوالدين، الاقارب)	6	20%
	مطلق	3	10%		المجموع	**30**	**100**
	أرمل	3	10%				
	المجموع	**30**	**100%**				

الدخل الشهري	الراتب قبل التقاعد		الراتب بعد التقاعد		إجمالي الدخل الحالي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٥ ألف درهم	4	13.3%	1	3.33%	–	–
من ١٥>٢٥ ألف درهم	19	63.3%	23	76.67%	14	46.67%
من٢٥ <٥٣ ألف درهم	5	16.67%	4	13.3%	9	30%
من ٣٥ ألف درهم فأكثر	2	6.67%	2	6.67%	7	23.3%
المجموع	**30**	**100%**	**30**	**100%**	**30**	**100%**

جدول (٢) بيانات المتقاعدين الأساسية

	اسم المتغير	التكرار	النسبة المئوية		اسم المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الاحالة إلى التقاعد	قبل عام ٢٠٠٠	6	20%	سبب التقاعد	بلوغ سن التقاعد	17	56.67%
	من عام ٢٠٠٠–إلى عام٢٠١٠	10	33.3%		أسباب صحية	3	10%
	من عام ٢٠١١–إلى عام٢٠٢١	14	46.67%		تقاعد مبكر برغبة شخصية	7	23.3%
	المجموع	**30**	**100%**		سبب آخر	3	10%
هل تلقيت دورات في التقاعد	نعم	5	16.67%		المجموع	**30**	**100%**
	لا	25	83.33%	هل خططت لتقاعدك؟	نعم	10	33.3%
	المجموع	**30**	**100%**		لا	20	66.67%
					المجموع	**30**	**100%**

تشير بيانات المتقاعدين الأساسية في الجدول (٢) فيما يتعلق بسنة الإحالة إلى التقاعد تشير البيانات إلى أن (٢٠%) من العينة أحيلوا إلى التقاعد قبل عام ٢٠٠٠، في حين أن نسبة (٨٠%) أحيلوا إلى التقاعد بعد عام ٢٠٠٠. وهي ترجع إلى حداثة النظام الإداري الذي تأسس بعد قيام الاتحاد في عام ١٩٧١م. وحرص الباحثون على تنوع سنوات الاحالة للتقاعد من أجل تغطية المشاكل التي واجهت المبحوثين .

أما عن سبب التقاعد تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن أكثر الأسباب التي دفعت المبحوثين للتقاعد هي بلوغ سن التقاعد بنسبة (٥٦.٦٧%) إذ إن قانون الضمان الاجتماعي لإمارة الشارقة حدد سن الإحالة إلى التقاعد بواقع ٥٥ سنة ميلادية للإناث و٦٠ سنة للذكور. في حين أن نسبة من أحيلوا إلى التقاعد لظروف صحية بلغت (١٠%) والتي تركزت على إصابتهم بأمراض مثل أمراض السرطان وأمراض القلب والكلى فضلاً عن الأمراض المزمنة الشديدة التي تمنعهم من مواصلة العمل، وأخيرا نسبة من أحيلوا إلى التقاعد برغبة شخصية بلغت (٧%) وارجع الغالب منهم إلى عدم ارتياحه من محيط العمل.

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق نرى ما نسبته (٨٣.٣٣%) من العينة لم يتلقوا أي دورات في التخطيط للتقاعد، وأن كذلك ما نسبته (٦٦.٦٧%) من العينة لم يخططوا لمرحلة ما بعد التقاعد.

المحور الثاني: المشكلات الاجتماعية

تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي تمثل اضطرابا وتعطيلا لسير الأمور بالطريقة المرغوبة، فبالتالي هي المسالة أو المسائل ذات الصفة الجمعية التي تتناول عددا من الأفراد في المجتمع ، تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار المتفق عليه والذي تقع على المستوى العادي للجماعة. (توفيق، ٢٠٠٨ ، ٢٨)

والتعريف الإجرائي للمشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة بأنه هو كل ما يتعرض له المتقاعد من اضطرابات أو تعطيل وخلل في حياته يكون سببا في إعاقته عن أداء الأدوار الاجتماعية المتوقع أن يقوم بها وفق ما هو مقبول اجتماعيا.

ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع مجموعة من المتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة للتعرف على أبرز المشكلات الإجتماعية التي تعرضوا لها بعد التقاعد، أشار معظم المتقاعدين إلى أن وقت الفراغ زاد بعد التقاعد، فيما أكد عدد كبير منهم أن الخلافات الأسرية زادت بعد التقاعد ، وأن أفراد الأسرة لا يهتمون بهم، فيما أشار البعض من المتقاعدين إلى أن علاقاته الإجتماعية تقلصت بعد التقاعد، فضلاً عن ذلك شهد البعض منهم أن مكانته الإجتماعية قد تقلصت بعد التقاعد، وأن التواصل مع زملاء العمل قل.

وعن ازدياد وقت الفراغ، تقول إحدى المتقاعدات " عقب ما تركت الشغل وتقاعدت، صار تحول كبير في حياتي، أنا اللي كنت ما عندي وقت فراغ، شغلي كان ماخذ كل وقتي، وكنت عادي أحب شغل البيت وأكمله علشان ما يتكوم عليَّ ، صارت حياتي عقب التقاعد شي ثاني، صار عندي النهار طويل، عقارب الساعة ما تمشي، الوقت ما يمر، أحس عمري كله ملانه ما أعرف شو أريد ، وإلا شو أسوي، أو وين أروح أو أطلع، قمت أحط همي وبالي كله على العيال شو سووا وشو ما سووا، وين راحوا ووين يوا، حسيت أنهم طفروا مني ومن تصرفاتي معاهم، حتى البشكارة اللي في البيت مسكينه طفرت مني، استويت أتابعها في كل شي، ها ليش أهني، ليش ما سويتي هالشي، ليش ما طبختي هالطبخه، العيال يقولون لي ماما خفي على البشكارة ما راح أتم بتشرد على هالمعامله، حتى العيال طفروا، صاروا كلهم يتشردون مني، محد يبي يقعد معاي ويسولف".

وفي نفس السياق يقول متقاعد آخر "أنا عقب التقاعد، صرت ما أطلع برا البيت، أغلب الوقت كله في البيت، حتى حفلات الأعراس وواجب العزاء صرت ما أروح، صرت ما أحب ما أحب الطلعه أبد، وإذا سمعت بوفاة أحد، تأتيني حالة نفسية وينقلب ويهي أحمر وجسمي كله يتعرق كله من الخوف، وأفكر أن الدور ياي عليَّ، صرت ما أكلم حد إلا بالنادر، وأغلب الوقت في غرفتي أطالع التلفزيون، وأفرر القنوات من مسلسل إلى مسلسل".

فيما يتعلق بقضاء أغلب الوقت في المنزل ، فقد أشارت إحدى المتقاعدات من حكومة الشارقة " بعد ما طلعت على التقاعد، صار همي الكبير واهتمامي هو بيتي وزوجي وعيالي وأهلي، عطيتهم طاقتي اللي بقت من عقب التقاعد، بس تعرفين وايد مشتاقه حق ربيعاتي في الشغل، أيامنا الحلوة الي قضيناها مع بعض، صج نلتقي بس تكون في المناسبات، استويت أحب قعدة البيت والهدوء والراحة، ولا أحب القيل والقال".

وفيما يتعلق بازدياد الخلافات الأسرية بعد التقاعد، يقول أحد المتقاعدين " كل حد فينا يتريا التقاعد، يعتقد أن التقاعد فتره حلوه ومريحه، وبيفتك من الشغل والتزاماته ومسئوليات الوظيفة، وقومة الصبح والروحه والرده، بس أنا زادت عندي المشاكل عقب التقاعد، استوى ما عندي شي اسويه، من أصبح لين أمسي وأنا في حشره وضرابه مع الحرمه والعيال، العيال ما يسمعون الكلام، كل واحد فيهم يبي يمشي اللي في راسه، ما يسمعونا ترا احنا عندنا خبرة في الحياة بنساعدهم، بس أهم ما خذتهم الدنيا وباجر يعرفون أني ما أبي غير مصلحتهم، والحرمه تتهمني أني أدخل عمري في كل شي في البيت، صح يوم كنت في الدوام عاق كل المسؤولية عليها، بس الحين ما عندي شي أسويه، قاعد في البيت كل الوقت، وأشوف الرايح والراد في البيت، وأهم ما يعيبهم يقولون أدخل عمري في كل شي".

وعلى نفس الموضوع يقول أحد المتقاعدين: " مشاكلي مع الحرمه زادت عقب التقاعد، يوم كنت على الدوام ، كنت أغلب الوقت في شغلي لأني عسكري ، فكنت أسافر في مهمات للشغل أغيب بالأشهر عن البيت، معتمد على حرمتي في كل شي، وهي قبطان البيت، وكان شغلي وايد متعب، فكان البيت بس مكان للرقاد، ما كنت أناقش حد من العيال ولا أدقق على أي شي، وتارك كل مسؤولياتهم على أمهم أهي تربي وتدرس وتعلم وتطلع معاهم الألعاب وتشتري لهم أغراضهم من السوق، كنت شال أيدي من مسؤولياتهم، وكنت قد ما أقدر ما اتصادم مع الحرمة، وبس حياتي من الدوام للبيت حق الرقاد ، وأقوم الصبح للدوام، وأيام الإجازات كنت أطلع مع ربعي اللي في الدوام، ويوم صار الصج وطلعت على التقاعد، استوى عندي فراغ كبير ما أعرف شو اسوي فيه ، فصار ما عندي شغل إلا أني أفرغ طاقتي في البيت اللي أهملته فترة كبيرة، وقلت في نفسي ياالله الحين يه وقت اعوضهم عن غيابي، بس عقب شو، عقب ما كبروا العيال واستوى حق كل واحد منهم درب واضح يمشي فيه، أهني بدت المشاكل مع الحرمة، قصرت أدخل عمري في كل شي، وأهي طبعا ما يعجبها، وبس يبدأ الصراخ والهواش ما بينا".

فيما يتعلق أن أفراد أسرة المتقاعد لا يهتمون به في الكبر، يقول أحد المتقاعدين من حكومة الشارقة " تسأليني عن وضعي عقب التقاعد، بقولج أن العيال كبروا صاروا بعاد عني، كل واحد لاهي بروحه وبزوجته وبعياله، وانا اهني في مكاني محد معاي منهم، تعرفين المثل اللي يقول " أنا ربيت ولغيري صفيت" هذا اللي ينطبق على حالتي الحين، عقب ما فنيت عمري وصحتي وفلوسي وربيتهم وكبرتهم وصرفت عليهم ووصلوا لأعلى المراكز، الحين أدور على واحد منهم يشيلني في كبري مب محصل، كل حد فيهم لاهي بحياته، حتى مواعيدي في المستشفى محد فيهم يفكر أيي معاي، أروح بروحي مع السايق، الدنيا استوت سوده عقب وفاة حرمتي، انحرمت من الشخص الوحيد اللي كانت تهتم فيني وترعاني وتونسني، صرت أتريا الوقت اللي ألحقها فيه".

وفيما يتعلق بفقد المكانة الإجتماعية التي كان يوفرها العمل بعد التقاعد، يقول أحد المتقاعدين " تعرفين بنتي أنا كنت إنسان لي هيبتي وقيمتي ومكانتي في الشغل، كنت شخصية معروفة على مستوى الدولة، كنت من أدخل الدوام، الكل يركض عسب يسلم علي وياخذ رضاي ويخدموني، من أقول شي في الشغل، إلا الكل سمعا وطاعة، الحين وعقب التقاعد ها كله راح، صرت شخص عادي، محد يهتم فيني، ولا يحد من اللي في الدوام يفكر يتصل ويسأل عني، مع أني كنت أعاملهم زين ما أقصر عليهم بشي، حتى حرمتي وعيالي محد يهتم فيني عقب التقاعد، العيال كله محد ما أشوفهم، وحرمتي صارت ما تحترمني مثل

الأول، وكله تتهاوش معاي وتكلمني بصوت عالي، أحس عمري كله متضايق ومتململ وصرت ما اطلع من البيت".

ويضيف متقاعد آخر " أنا تقاعدت لأني مرضت، المرض تعبني وهد حيلي، كنت وايد أطلع من الدوام علشان أراجع المستشفى، وساعات كثيرة ما كنت أقدر أتحرك من التعب والألم، فهم خلاص حسوا أني ما مني فايدة، طلعوني تقاعد، الشغل يخل الواحد يحس بقيمته جدام نفسه والناس، كنت في يوم من الأيام الموظف المميز ، واللي الكل كان يسوي له حساب وقدر، الحين حياتي فاضيه ما فيها شي، لا شغل ولا ربع، والله يكفيكم الشر مرض وتعب، ووصلت لمرحلة العجز"

وحول قلة التواصل مع زملاء العمل، يقول أحدهم " ما خطر على بالي في يوم أني بطلع تقاعد، كنت وايد وايد أحب شغلي وأخلص فيه وأتعب وايد فيه، بس هاي سنة الحياة، ومرده الواحد يكبر وتقل إنتاجيته في الشغل، ولازم نعطي فرصة للجيل اليديد، ما انسى أبد ربعي اللي كانوا معاي في الشغل، كنا على قلب واحد، نيلس مع بعض ونسولف ونتغشمر، كان موعد الريوق الساعه عشر الصبح، الكل يكون موجود ونيلس ونتريق مع بعض ونسولف وعقب نشرب القهوه وساعات عقب الشغل نتيمع ونطلع نتغدا برع، حبيت شغلي أكثر لأن الناس اللي كانت معاي ناس ذهب والله، كنا نحب الشغل وايد ونحاول نكون مميزين فيه ونبدي الشغل على أهل بيتنا، الحين كل واحد لاهي في حياته ومشاغله لأن التقاعد فرقنا".

المحور الثالث : المشكلات الاقتصادية

وتعرف المشكلات الاقتصادية للمتقاعدين بأنها انخفاض دخل الفرد ، وذلك نتيجة إحالته إلى التقاعد مما يؤدي إلى عدم تلبيته العديد من الحاجات الأساسية للمتقاعد. (أباظة، ٢٠٠٠، ٥٥)

وإجرائيا يمكن تعريف المشكلات الاقتصادية لهذه الدراسة بأنها الموقف الذي يشعر فيه المتقاعد بأنه عاجز عن التعامل مع الصعوبات المالية التي يواجهها، أو نشأة هذه الصعوبات وعدم قدرته على التغلب عليها أو التكيف معها وذلك نتيجة التغيرات المصاحبة للتقاعد.

تظهر نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بأهم المشكلات الاقتصادية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة، بعدم كفاية راتب التقاعد لتغطية المصروفات والالتزامات المالية للمتقاعد وأسرته ، وارتفاع الأسعار بشكل كبير، ، وأن عدد منهم لم يعمل على تسديد أو تسوية ديونه قبل التقاعد ، وعدد كبير منهم لم يعمل على ادخار مبلغ من المال للاستفادة منه بعد التقاعد، أو استثمار بعض المدخرات في مشاريع قليلة المخاطر.

وفيما يتعلق بعدم كفاية الراتب لتغطية المصروفات والالتزامات المالية للمتقاعد وأسرته، ومعاناة المتقاعدين من ارتفاع الأسعار بشكل كبير يقول أحد المتقاعدين " تقاعدت وقلت أني برتاح ولا بشل هم شي، وخاصه هم الشغل، وأني خلاص بتفرغ للبيت ولأهلي وعيالي وأحفادي، وأني راح أسافر وألف الدنيا نفس الأجانب اللي يوم يتقاعدون تبدأ الحياة عندهم، بس ماقدرت أكمل الحلم، فراتب التقاعد يالله يسد احتياجات بيتي وأهلي الأساسيه، ابتعدنا عن الكماليات والفشخرة اللي مالها معنى، عندي سيارة صغيره وموديلها من التسعينات ، وأغلب العيال متزوجين وساكنين معاي يتريون حصولهم على سكن حكومي، كل ها زاد من مصاريف البيت، فالراتب يروح للأكل والشرب وفواتير الكهرباء والاتصالات والبترول، الحياه أصبحت غالية ، حتى أني ما أقدر أييب بشكاره تساعد حرمتي في شغل البيت، مسكينة حرمتي كبرت ما تقدر على شغل البيت".

ويضيف متقاعد آخر " يوم كنت على الوظيفة، خدمت المكان اللي اشتغلت فيه وكرفت وتعبت، الحمدلله كنت عايش ومرتاح والراتب يكفيني ويكفي زوجتي وعيالي الصغار، بس يوم طلعت على التقاعد عرفت أن الحياة بدأت تصعب، الراتب صار ما يكفينا، الأسعار قاعدة كل يوم ترتفع، مصاريف اتيتيني من كل مكان، ادفع للكهرباء والماي والغاز، ادفع للإتصالات والنت، أدفع للجمعية ، صرت بس أمشي وأدفع، وعندي وحدة من البنات ما توفقت في زوجها وتطلقت وبات واقعدت معاي في البيت أهي وعيالها، واهي لا تداوم ولا شي، زاد علي الصرف، صج اللي كان يقول أن حياة التقاعد صعبة ، تحس عمرك عاجز".

ويقول متقاعد آخر من حكومة الشارقة " عقب ما تقاعدت صار الراتب ما يكفي حق مصاريفي ومصاريف أهل بيتي، الدنيا من حوالينا قاعدة تشتعل نار في الأسعار، الواحد يدخل الجمعية علشان يشتري أبسط الأشياء يشوف عمره صارف أقل شي الفين درهم على أشياء بسيطه، وأسعار البترول كل شهر تزيد، والعيال يكبرون ومصاريفهم تزيد، كل اسبوع يبون يطلعون وكل طلعه لهم يقولون يبا عطنا ٥٠٠ درهم ، من وين لي أدفع حقهم، الحياه استوت صعبه، كله يبون ويقولون هات وعطنا، أستلم الراتب من أهني ويطير من أهني، ادفع للأكل والشرب وأغراض الجمعيه والخادمة والفواتير ومصاريف العيال والحرمة ما يبقى لي شي، صج صج تعبت".

وفيما يخص عدم تسديد أو تسوية الديون قبل التقاعد، تقول إحدى المتقاعدات " ما أقدر أوصف لكم الحالة الكارثية اللي أنا عايشة فيها حاليا عقب التقاعد، استوا إن أنا وزوجي طلعنا على التقاعد في نفس الفترة، عانينا من انخفاض رواتبنا وكنت أنا وأهو ماخذين دين من البنك علشان نكمل بنيان بيتنا وعقب نأثثه، فالبنك مب مقصر يأخذ تقريبا ثلث راتبي وراتب زوجي، والعيال قاعدين يكبرون ومصاريفهم تزيد، يروحون الجامعه ويبون

سيارة والسيارة تبا بترول، والبترول كل يوم يرتفع ، والأسعار تزيد في كل شي ، وهناك فواتير لازم ندفعها من كل صوب، وقبل فترة احتجت اودي الوالدة علاج برع، فاضطررت أني آخذ دين على الدين السابق، تعبانة وايد من حالتي المادية وأحس أن الحياه وايد صعبة، ما توقعت إن أبيني يوم وتوصل بي الحالة الكسيفه لهالدرجه".

يقول متقاعد من حكومة الشارقة: " تعرفين بنتي شو المشكله، المشكله أني ما جهزت عمري للتقاعد، كنت أشوف ربعي يخلصون التزاماتهم مع البنوك ويسددون ويخلصون ديونهم، قبل لا يطلعون على التقاعد وأنا أبد ما اهتميت لهالسالفه، قلت ما بيأثر الموضوع عندي، لكن بعد ما تقاعدت ونقص عندي الراتب وبدت الالتزامات الشهرية تهد حيلي، استوى نصف الراتب يروح لدين البنك، والباقي يادوب يغطي نفقات عايلتي، بس إلى متى ترا الأسعار في كل شي ترتفع في أغراض الجمعيه والبترول وفواتير الكهرباء والماي والاتصالات، المعيشة صارت غاليه، تعرفين بنتي افكر اني أشتغل، بس صحتي ما تساعدني".

وبالنسبة للإدخار أو الاستثمار في مشاريع التجهيز لمرحلة التقاعد، فيقول أحد المتقاعدين "أنا متحسف على قد شعر راسي اني ما يمعت لي بيزتين (فلوس) حق عقب التقاعد، ولا حتي أني دخلت في مشروع تجاري يساعدني على مصاريفي يوم أكبر، مع أن راتبي كان زين واقدر أيمع بس الحياة كانت ماخذتني واصرف ولا أفتكر، لو فكرت وسويت لي شي جان أنا ألحين بحاله أحسن من الحاله اللي أنا فيها، ياالله الحمدلله على كل حال، الواحد لو خطط حق هالشي قبل ويمع له جان تكون أموره زينه ويقدر يصرف ويكفي أهل بيته، ويحافظ على ماي ويهه جدام الناس عن الطلب، وحتى لو احتجت ورحت أطلب سلفة من البنك ما يعطونا يقولون لنا صار عمركم ٦٠ سنه، ما يعطون اللي عمره ٦٠ قرض، صكوا البيبان في ويهنا من كل مكان".

ويشير متقاعد من حكومة الشارقة: " ندمان أني ما يمعت لي شي طوال سنوات شغلي، اشتغلت أكثر من ٣٥ سنه، كنت من أحصل الراتب، أركض أصرفه على التزاماتي، مافكرت في يوم أني أيود الفلوس أو أيمعها، كنت أمشي ورا المثل اللي يقول (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب)، وصرت اصرف واصرف بدون تفكير للمستقبل، ما فكرت أني في يوم بتقاعد وأن راتبي بيقل وأن حالتي المالية بتتغير، ها درس للشباب (القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود)، تعلموا تيودون فلوسكم ".

وتشير متقاعدة من حكومة الشارقة " كنت صج فرحانة إني تقاعدت، بس حصلت عمري عقبها أعض أصابع الندم أني ما جهزت عمري للتقاعد، ولا يمعت لي شي ، ولا فتحت لي مشروع ،واللي صعب علي الموضوع أني مطلقه، وطليقي وافد عربي، وسجين

بتهمة الاختلاس، فما عندي حد يساعدني على مصاريف العيال، حسيت أن الحياة تسكر بيبانها جدامي، راتبي ما يكفيني أغطي فيه مصاريف العيال، كل شي يزيد في السعر الجمعية والبترول والفواتير وإيجار السكن والراتب ثابت مثل ما هو، قلبي يعورني وأنا أشوف عيالي في خاطرهم شي ، وأنا مب قادرة أوفره لهم، صاروا ما يحتكون بالناس ولا يطلعون علشان ما يحسون بالنقص، صرت ما أقدر أنام من التفكير إلا عقب ما آخذ حبوب منومه".

خاتمة واستنتاجات عامة

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لدى عينة من المتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة ، ولقد تم جمع المعلومات من قبل مجموعة من المتقاعدين والمتقاعدات اللائي يراجعون جمعية الإمارات للمتقاعدين و جمعية العسكريين المتقاعدين فرع الشارقة وصندوق الشارقة للضمان الإجتماعي، وقد تم الحصول على المعلومات من المبحوثين عن طريق مقابلة معمقة ترتكز على (٣) محاور أساسية :

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والبيانات الأساسية للمتقاعدين.

المحور الثاني : أبرز المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة.

المحور الثالث: أبرز المشكلات الاقتصادية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة.

وقد تضمنت دليل المقابلة على مجموعة من المتغيرات الديموغرافية التي تصف عينة الدراسة مثل: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ونوع السكن، وملكية السكن، وعدد الأبناء، مع من تعيش الآن، والدخل الشهري قبل التقاعد، والدخل الشهري بعد التقاعد، وإجمالي الدخل الحالي، سنة الإحالة على التقاعد، سبب التقاعد، هل خططت لتقاعدك؟ ، هل تلقيت دورات في مجال التخطيط للتقاعد؟.

تظهر خصائص العينة أن نسبة الأكبر وهي ثلثي العينة كانت من الذكور بنسبة(٦٦.٧%)، في حين أن الإناث كانت نسبتهم الثلث وهي (٣٣.٣%)، وهذه النسبة تعتبر منطقية نتيجة للقيم الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع والتي كانت لا تشجع عمل المرأة وأن مجتمع الإمارات يتميز بالحداثة وأن عدد الإناث العاملات في القطاع الحكومي محدود في مطلع الاستقلال . وتركزت الفئة العمرية بنسبة (٩٠%) على العمر من ٥٠ عاما فأكثر، وهي النتيجة الفعلية لإتمام سن التقاعد . والمستوى العلمي بنسبة (٧٣.٣%) بين الثانوية العامة والجامعي والدراسات العليا، والحالة الإجتماعية تركزت بنسبة (٧٠ %) بين المتزوج بزوجة واحدة أو المتزوج بأكثر من واحدة ، وأن (٦٠%) منهم يعيش مع الزوجة والأبناء ، وكذلك (٦٠%) منهم لديه من الأبناء خمسة فأقل. ومن ناحية نوع السكن، فإن ما نسبته (٩٠%) يسكنون بيت شعبي أو فيلا ، وأن ملكية السكن بنسبة (٨٠%) هي

ما بين ملك للمتقاعد أو منحة حكومية. مما يشير إلى الاستقرار الأسري والاجتماعي لأفراد العينة.

وتظهر خصائص العينة الاقتصادية من حيث معدل الدخل الشهري، أن أكثر من نصف المبحوثين تقريبا (٦٣.٣%) قبل التقاعد كانوا يتقاضون راتبا شهريا ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى ٢٥٠٠٠ درهم، أما بعد الإحالة على التقاعد، فإن نسبة الذين يستلمون راتب ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى ٢٥٠٠٠ درهم بلغت (٧٦.٦٧%) أما بالنسبة إلى الدخل الشهري الحالي فإن أكثر من ثلثي العينة (٧٦.٦٧%) ما بين ١٥٠٠٠ درهم إلى أقل من ٣٥٠٠٠ درهم. ويرجع ذلك إلى قانون تعديل رواتب المتقاعدين في حكومة الشارقة ليصبح أقل راتب ١٧٥٠٠ درهم.

وتشير بيانات المتقاعدين الأساسية فيما يتعلق بسنة الإحالة إلى التقاعد أن نسبة (٨٠%) من المبحوثين أحيلوا إلى التقاعد بعد عام ٢٠٠٠م وهي ترجع إلى حداثة النظام الإداري الذي تأسس بعد قيام الاتحاد في عام ١٩٧١م. أما عن سبب التقاعد لدى المبحوثين هي بلوغ سن التقاعد بنسبة (٥٦.٦٧%) إذ إن قانون الضمان الاجتماعي لإمارة الشارقة حدد سن الإحالة إلى التقاعد بواقع ٥٥ سنة ميلادية للإناث و٦٠ سنة للذكور. في حين أن نسبة من أحيلوا إلى التقاعد لظروف صحية بلغت (١٠%) والتي تركزت على إصابتهم بامراض مثل أمراض السرطان وأمراض القلب والكلى فضلا عن الأمراض المزمنة الشديدة والتي تمنعهم من مواصلة العمل. وأن ما نسبته (٨٣.٣٣%) من العينة لم يتلقوا أي دورات في التخطيط للتقاعد، وأن كذلك ما نسبته (٦٦.٦٧%) من العينة لم يخططوا لمرحلة ما بعد التقاعد، وهذا ما يؤيده أنصار نظرية الأزمة وهو أن الفرد في زحمة العمل يفاجأ بأنه مطلوب منه التوقف عن العمل، والخروج إلى المعاش أو إلى دورغامض بالنسبة له لم يخطط له ولم يتوقع وصول موعده، وبالتالي يواجه أزمة نتيجة لهذا التحول في حياته، وهذا ما توصلت إليه دراسة (العبيدي، ١٩٩٤) بأن معظم المتقاعدين في دراسته لم يخططوا للتقاعد ؛لأن قرار التقاعد يأتي مفاجئ لانشغالهم بالعمل، ودراسة أخرى ل(روبرت، ١٩٩٢) والتي جرى فيها مقابلة عدد من المتقاعدين الأمريكيين والذين أجاب معظمهم أنهم كانوا يتوقعون تقاعدهم ولكنهم فوجئوا به عند إبلاغهم بذلك ولم يتوقعوا موعده.

وتشير النتائج المتعلقة بأبرز المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة التي تعرضوا لها بعد التقاعد، حيث أشار غالبية المتقاعدين إلى أن وقت الفراغ زاد بعد التقاعد، وهذا ما تؤكده أغلب الدراسات السابقة ومنها دراسة (التميمي والمدني،٢٠٢٢) ودراسة (الخطابي والكربي،٢٠١٥) ودراسة (المهيد، ٢٠٠٨) وكذلك دراسة (الشتري، ٢٠١١) ودراسة (عبداللطيف، ١٩٩٧)، وهذا ما تؤيده نظرية الأزمة التي ترى أن قيام

المجتمع بعزل المتقاعد عن شبكات الاتصال الموجودة في المجتمع بمجرد فقدهم لوظائفهم أو مواقع عملهم، فإن المجتمع يجبرهم هنا على أن يصبحوا غير مشاركين في الحياة الاجتماعية. وبالتالي فإن التقاعد يؤدي إلى أن يفقد الفرد الطرق والأساليب التي من شأنها مساعدته على التكيف والتواصل مع الآخرين مسببة له بزيادة في وقت الفراغ (الغريب، ٢٠٠٢).

فيما أكد عدد كبير منهم أن الخلافات الأسرية زادت بعد التقاعد ، وأن أفراد الأسرة لا يهتمون بهم، يبين أن أكثر المشكلات انتشارا هي الخلافات الأسرية تليها عدم اهتمام المحيطين به، وأعتقد أن يعود للفراغ بعد الانشغال وهذا ما تؤكده دراسة (التميمي والمدني،٢٠٢٢) بالإضافة لدراسة (الشثري،٢٠١١) ودراسة (أبوجراد،٢٠١٥) و دراسة (موسيلا وآخرون، ٢٠١٩) حول المشكلات الأسرية والشعور بعدم الاهتمام من المحيطين ، وربما يعود ذلك لزيادة فترة الجلوس في المنزل والملل والضيق فضلا عن ما تناولته سابقا حول النظرة المجتمعية وفراغ الدور سواء من أفراد المجتمع أو من المحيطين فيه. ويرى أنصارنظرية الأزمة أن الكبر يمثل أزمة بالنسبة للمتقاعد خاصة لدى هؤلاء الأشخاص الذين يعطون العمل أهمية كبرى ويعدونه قيمة في حياتهم مما يسبب لهم حالة من سوء التوافق والقلق والشعور بالدونية التي قد تنتاب المتقاعد بعد أن سحب المجتمع منه أدواره ومسؤولياته، وما يصاحب ذلك من تقلص في دور المتقاعد الاجتماعي، بعد أن تخلى عن العمل وخفت التزاماته واستوجب ذلك بالتالي اختلاف نظرة المتقاعد إلى العمل وإلى الحياة، ويعكس هذا التخلي عن دوره أو تهميش ذلك الدور ردة فعل داخل الأسرة، فإما أن يعبر عن ذلك بالصمت والانزواء وعدم التفاعل، أو أن يعبر عن ذلك بالتوتر والمشاحنات والإساءة إلى علاقته بالمحيطين به.

فيما خلصت دراسة (حسن، ٢٠١١) إلى أن طبيعة الحياة الاجتماعية للمتقاعدين في مدينة الموصل مختلفة إذا قورنت بما كتب عن المتقاعدين في الأدبيات الخاصة بالموضوع، فمازال المتقاعدون يتمتعون بالاحترام والتقدير ويشعرون بمكانتهم ودورهم الاجتماعي بل إن أسرهم بحاجة إليهم لمساعدتهم في أعمالهم، وقد استطاع المتقاعدون التكيف مع وضع التقاعد الجديد وقد اتجه معظمهم إلى إشغال أوقات فراغهم بممارسة الأعمال داخل أو خارج المنزل، وهذا ما يؤكد عليه أنصار هذه النظرية (نظرية الأزمة) أمثال (بارسونز وشوك وولف) على أهمية الدور المهني لتكامل الفرد مع الجماعة، فقيام المتقاعد بعمل ما يعد في غاية الأهمية بالنسبة له، إذ يكسبه الدور المهني هويته ويمكنه من وضع نفسه في علاقات مع الآخرين، ويساعده على التوافق النفسي والاجتماعي.

فيما أشار البعض من المتقاعدين إلى أن علاقاته الإجتماعية تقلصت بعد التقاعد، فضلا عن ذلك شهد البعض منهم أن مكانته الإجتماعية قد تقلصت بعد التقاعد، وأن التواصل مع زملاء العمل قد قلّ. وهذا ما اتفقت معه دراسة كل من دراسة (الخطابي والكربي،٢٠١٥) ودراسة (المهيد،٢٠٠٨) ودراسة (أبوجراد، ٢٠١٥) إذ إن السلوك اللاتوافقي للمتقاعد: كالشعور بالدونية ، والعصبية ، والتقدير الزائد للذات وتأثيره على المحيطين، فيفسره فريق من الباحثين في هذه النظرية إلى أن فقدان الفرد لعمله وتغير أدواره بعد إحالته للتقاعد يؤثران في نظرته لنفسه، وفي علاقاته مع أسرته ومجتمعه.

في حين تشير النتائج المتعلقة بأبرز المشكلات الإقتصادية للمتقاعدين والمتقاعدات من حكومة الشارقة ، تأتي على رأس القائمة عدم كفاية راتب التقاعد لتغطية المصروفات والالتزامات المالية للمتقاعد وأسرته ، وارتفاع الأسعار بشكل كبير، وهذا ما يتفق مع دراسة (التميمي والمدني، ٢٠٢٢) ودراسة (حسن،٢٠١١) ودراسة (عبداللطيف،١٩٩٧) بالإضافة لدراسة (أبوجراد، ٢٠١٥) ودراسة (المهيد،٢٠٠٨) والتي تركز في مجملها على أن أهم المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المتقاعد هي عدم كفاية الدخل المادي في قضاء حاجاته وحاجات أسرته مما يؤثر في الجوانب الأخرى مثل الخلافات الأسرية واستثمار وقت الفراغ ونظرته لذاته. ولعل هذا يعود لتضاءل الراتب بعد الإحالة على التقاعد مما لا يتوافق مع واقعه المعاشي ومتطلبات الحياة والنظرة الذاتية لنفسه. إذ يرى ممثلو نظرية الأزمة أن الإحالة إلى التقاعد ليست العامل الوحيد والأهم في عدم رضا المتقاعد عن نفسه وعن حياته، فتأثير التقاعد يتوقف على عدة عوامل منها: المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وطبيعة العمل وأهميته بالنسبة للفرد وجهة العمل والحالة الصحية وغيرها.. ومن وجهة نظري أعتقد أن هذه المشكلة تتفاقم في مجتمعنا ، وذلك لأن مجتمع الإمارات مجتمع رفاه بالدرجة الأولى بحيث أن أبسط متطلبات الحياة تحتاج لراتب يفوق راتب التقاعد بضعف تقريبا.

وأشار عدد من المبحوثين إلى أنه لم يعمل على تسديد أو تسوية ديونه قبل التقاعد، وهذا يتفق مع دراسة (التميمي والمدني،٢٠٠٠) ودراسة (الشتري،٢٠١١). وأن هناك عدد كبير منهم لم يعمل على ادخار مبلغ من المال للاستفادة منه بعد التقاعد، أو استثمار بعض المدخرات في مشاريع قليلة المخاطر، وهذا ما تؤكد عليه دراسة (المهيد،٢٠٠٨) ودراسة (كلارك،٢٠٠٩) ودراسة (مورسيلا،٢٠١٩)، فعلى الرغم من المشكلات الاقتصادية التي سبق ذكرها، لازلنا نعاني من قلة الاستثمار والإدخار وهذا ما يتفق مع فكرة أننا لانزال بعيدين عن التخطيط أو الإستثمار بعيد المدى. وترى الباحثة أن التقاعد هو حدث متوقع في زمن معين، ولكن هذا الزمن قد يصل إليه الفرد فجأة دون مقدمات ، فالفرد في زحمة العمل يفاجأ بأنه مطلوب منه التوقف عن العمل، والخروج إلى المعاش أو إلى دور غامض

بالنسبة له لم يخطط له ولم يتوقع وصول موعده، وبالتالي يواجه أزمة نتيجة لهذا التحول في حياته، وهذا ما توصلت إليه دراسة (العبيدي، ١٩٩٤) بأن معظم المتقاعدين في دراسته لم يخططوا للتقاعد ؛لأن قرار التقاعد يأتي مفاجئ لانشغالهم بالعمل، ودراسة أخرى ل(روبرت، ١٩٩٢) والتي جرى فيها مقابلة عدد من المتقاعدين الأمريكيين والذين أجاب معظمهم أنهم كانوا يتوقعون تقاعدهم ولكنهم فوجئوا به عند إبلاغهم بذلك ولم يتوقعوا موعده. ومن هنا يمكن أن نعد التقاعد أزمة يعاني منها الفرد، مما يتطلب التدخل العلمي المهني للتعامل مع هذه الأزمة، ومساعدة المتقاعدين على مواجهة ما يترتب على التقاعد من آثار، وإعادة التوازن وفق أساليب علاجية فعالة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن أن نبلور مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:

١- الاهتمام بالأنشطة الثقافية والاجتماعية للمتقاعدين الحكوميين ، والتوسع في إنشاء أندية رياضية واجتماعية للمتقاعدين، مع عدم المبالغة في رسوم الاشتراك إن كانت ضرورية، لكي لا يكون ذلك مانعا للكثير منهم من ارتيادها.

٢- مد يد العون والمساعدة لمن خدموا فترة طويلة من أعمارهم من خلال تشريع نظام أو قانون خاص يمنح المتقاعدين تخفيضا لهم ولأفراد أسرهم في مجالات الصحة والتعليم والنقل وخدمات الماء والكهرباء والاتصالات وغير ذلك.

٣- بما أن نتائج الدراسة أوضحت ضعف الاستعداد لمرحلة التقاعد بعدم ادخار شيء من الدخل لما بعد التقاعد، فإنه ينبغي توعية الموظفين ومساعدتهم في مجال التخطيط لمرحلة ما بعد التقاعد. عن طريق الجهات التي يعملون بها. سواء فيما يتعلق بالنواحي المالية والإدخار أو الإستفادة من الوقت وتعلم المهارات المختلفة حسب رغباتهم وقدراتهم في إطار ثقافتهم.

٤- إعداد برامج سابقة للتقاعد كي يتلقى المتقاعدون عن طريقها المشورة اللازمة للتكيف مع مرحلة الكبر والتقاعد، مع ضرورة عرض تجارب المتقاعدين السابقين للاستفادة منها في التخطيط لتقاعدهم .

٥- إعداد برامج إعلامية خاصة بالمتقاعدين لتوعيتهم بالمشكلات التي قد يواجهونها وكيفية التغلب عليها .

٦- توصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية المتخصصة في المجال النفسي والاجتماعي والصحي والاقتصادي، لأوضاع المتقاعدين الحكوميين وظروفهم ومشكلاتهم، ومدى الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في خدمة المجتمع.

المراجع

المراجع العربية (بالابجدية)

- أباظة، عبد السميع (٢٠٠٠): رؤية نفسية مستقبلية لرعاية المسنين-الصحة النفسية لكبار السن-المؤتمر الإقليمي العربي الأول لرعاية المسنين-إبريل –جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية
- أبوجراد، عمر سالم (٢٠١٥) مشكلات المتقاعدين العسكريين في محافظات قطاع غزة، مجلة الخدمة الاجتماعية العدد ٥٤ ، ٢٧٩-٢٩٦، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (٢٠٠٢). علم النفس التربوي. ط٢. مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.
- التميمي، المدني، نورة ، خليل (٢٠٢٢) المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين العسكريين في إمارة دبي، العراق، جامعة بغداد ،مجلة الآداب ، العدد .١٤٠
- الخطابي، الكربي، أحمد ،نورة . (٢٠١٥).احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الإمارات: دراسة ميدانية، مجلة شؤون اجتماعية، الإمارات العربية المتحدة ٣٩.91-
- الزهيري، عبدالحميد نجاشي. (٢٠٠٩). أحكام المعاشات والتأمينات الإجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة (ط١). المجلس الوطني للإعلام، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- السعدي ،نورة. (٢٠٠٩)، تفعيل الدور المستقبلي للمتقاعد. أبوظبي: مركز البحوث والدراسات الأمنية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي.
- الشتري ،عبدالعزيز . (٢٠١١). بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل. دراسة ميدانية لعينة من المتقاعدين. الرياض: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- العبيدي، إبراهيم (١٩٩٤)، دوافع العمل وخصائص العائدين للعمل بعد التقاعد، مجلة الأمن، الرياض: وزارة الداخلية ، العدد (٨).
- العبيدي، إبراهيم (١٩٩٠)، المتقاعدون. الرياض: وزارة الداخلية، مركز أبحاث الجريمة.
- العبيدي، إبراهيم(١٩٨٩). دور النظريات الاجتماعية في أبحاث الشيخوخة، مجلة العصور، لندن، دار المريخ: المجلد(٤)، العدد (٢).
- الغريب، عبدالعزيز(٢٠٠٢)، أزمة التقاعد، الرياض: جريدة الرياض، كتاب جريدة الرياض، العدد (٩٥)، مؤسسة اليمامة الصحفية، الرياض.
- المهيد، شمسه تركي (٢٠٠٨)، بعض المشكلات الأسرية والاجتماعية المرتبطة بمرحلة التقاعد للمرأة السعودية وطرق مواجهتها من منظور الخدمة الإجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب ، قسم الدراسات الاجتماعية.
- باترك ، ليدتكي،م، كي-أووي شانز(٢٠١٥).التخطيط للتقاعد التحديات والحلول التأمينية، بيروت: منتدى المعارف٢١ -٢٢.
- بوب ماتيوز و ليز روس(٢٠١٦) .الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: محمد الجوهري، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، مصر.
- توفيق، عصام وآخرون . (٢٠٠٨) ، المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، مداخل نظرية ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية.
- حسن، مرح مؤيد (٢٠١١)الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد: دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل، العراق، مجلة دراسات موصلية – مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل.
- خليفة ،عبداللطيف.(١٩٩٧). دراسات في سيكولوجية المسنين. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- دروكهايم ، ايميل ،(١٩٨٢) .ترجمة حافظ الجمالي ، تقسيم العمل الاجتماعي، بيروت ، لبنان، المكتبة الشرقية.١٥٦ – ١٦٢، ٢٩٢-٣٠٣.
- سلامة ، أنس .(٢٠١٧). الوسيط في قانون العمل والتأمينات الاجتماعية طبقا لقانون دولة الإمارات العربية المتحدة، مصر-الامارات، دار الكتب القانونية ، ٣١٣.
- سلطان ،علي ، بن طالب، إبراهيم (٢٠٠٣). المتقاعدون في المملكة العربية السعودية (دراسة أوضاعهم، وإدارة خدماتهم، والاستفادة من خبراتهم)، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.
- عبدالعزيز ،مفتاح .(١٩٩٩). سيكولوجية المعلم المتقاعد دراسة تشخيصية علاجية في المتغيرات الشخصية ، قسم علم النفس، جامعة قار يونس. الطبعة الأولى.
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي (١٩٩٢) أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، اربد.
- فتال ، رغيد . (٢٠٢٠). شرح قانون تنظيم علاقات العمل ومبادئ التأمينات الاجتماعية في دولة الإمارات العربي، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ط ٣، ٣٠٧.

- محمد ، نسمه يحيى (٢٠٢٠) العلاقة بين الاتجاه نحو التقاعد والرضا عن الحياة لدى كبار السن، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد ٥٢ ج ١، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، مصر.
- ميخائيل، يوسف. (٢٠٠٠)، رعاية الشيخوخة. القاهرة، دار غريب للنشر والتوزيع.
- صندوق معاشات ومكافآت التقاعد لإمارة أبوظبي، نشرات تعريفية، أبوظبي.
- الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، نشرات تعريفية، أبوظبي.
- إدارة المعاشات والتأمينات الاجتماعية في دائرة الموارد البشرية في حكومة دبي، نشرات تعريفية، دبي.
- صندوق الشارقة للضمان الإجتماعي، نشرات تعريفية، الشارقة.

المراجع العربية (باللغة الانجليزية)

- Abu Jarad, Omar Salem (2015) Problems of Military Retirees in the Governorates of the Gaza Strip, Journal of Social Work No. 54, 279-296, Egyptian Association of Social Workers.
- Abu Hatab, Fouad and Sadiq, Amal (2002). Educational psychology. i 2. Anglo Library, Cairo, Egypt.
- Al-Tamimi, Al-Madani, Noura, Khalil (2022) Social problems of military retirees in the Emirate of Dubai, Iraq, University of Baghdad, Al-Adab magazine, No. 140.Al-Khattabi, Al-Karbi, Ahmad, Noura. (2015). The Needs and Problems of Retirees in the Emirates Society: A Field Study, Journal of Social Affairs, United Arab Emirates 39-91.
- Al-Zuhairi, Abdel Hamid Negashi. (2009). Pension and Social Security Provisions in the United Arab Emirates (I 1). National Media Council, Abu Dhabi, United Arab Emirates.
- Al-Saadi, Noura. (2009), Activating the future role of the retiree. Abu Dhabi: Center for Security Research and Studies at the Abu Dhabi Police General Command.
- Al-Shtari, Abdulaziz. (2011). Some social problems for retirees from work. A field study of a sample of retirees. Riyadh: Journal of Human and Social Sciences.
- Al-Obaidi, Ibrahim (1994), Work Motives and Characteristics of Returnees to Work after Retirement, Security Magazine, Riyadh: Ministry of Interior, Issue (8).
- Al-Obaidi, Ibrahim (1990), The Pensioners. Riyadh: Ministry of Interior, Crime Research Center.
- Al-Obaidi, Ibrahim (1989). The Role of Social Theories in Aging Research, Ages Journal, London, Dar Al-Marikh: Volume (4), Number (2), pp. 61-73
- Al-Gharib, Abdulaziz (2002), The Retirement Crisis, Riyadh: Al-Riyadh Newspaper, Al-Riyadh Newspaper Book, Issue (95), Al-Yamamah Press Foundation, Riyadh.
- Al-Muhaid, Shamsa Turki (2008), Some family and social problems related to the retirement stage of Saudi women and ways to confront them from the perspective of social work, Kingdom of Saudi Arabia, King Saud University, College of Arts, Department of Social Studies.
- Patrick, Lidtke, M, and K-Uwe Schans (2015). Retirement planning challenges and insurance solutions, Beirut: Knowledge Forum 21-22.
- Hassan, Marah Moayed (2011) Social life after retirement: a field study on retirees in the city of Mosul, Iraq, Journal of Conductive Studies - Mosul Studies Center, University of Mosul.
- Khalifa, Abdul Latif. (1997). Studies in the psychology of the elderly. Cairo: Dar Al-Gharib for printing, publishing and distribution.

- Druckheim, Email, (1982). Translated by Hafez Al Jamali, Division of Social Work, Beirut, Lebanon, Eastern Library. 156-162, 292-303.
- Salama, Anas. (2017). The mediator in labor law and social insurance according to the law of the United Arab Emirates, Egypt-UAE, House of Legal Books, 313.
- Sultan, Ali, Bin Talib, Ibrahim (2003). Retirees in the Kingdom of Saudi Arabia (studying their conditions, managing their services, and benefiting from their experiences), Research Center, Institute of Public Administration.
- Abdulaziz, Key. (1999). The psychology of the retired teacher: a diagnostic and therapeutic study in personality variables, Department of Psychology, Qar Younis University. first edition. p. 6.
- Odeh, Ahmed and Malkawi, Fathi (1992) Fundamentals of Scientific Research in Education and Human Sciences, Al-Katani Library, Irbid.
- Fattal, Ragheed. (2020). Explanation of the Law Regulating Labor Relations and Social Security Principles in the United Arab Emirates, Sharjah, United Arab Emirates, 3rd Edition, 307.
- Mohamed, Nesma Yahya (2020) The relationship between the trend towards retirement and life satisfaction among the elderly, Journal of Studies in Social Work No. 52 part 1, Helwan University, Faculty of Social Work, Egypt.
- Michael, Joseph. (2000), Aging Care. Cairo, Dar Gharib for publishing and distribution.
- Abu Dhabi Retirement Pensions and Benefits Fund, introductory brochures, Abu Dhabi.
- General Pension and Social Security Authority, introductory brochures, Abu Dhabi.
- Department of Pensions and Social Security in the Department of Human Resources in the Government of Dubai, introductory brochures, Dubai.
- Sharjah Social Security Fund, information brochures, Sharjah.

المراجع الأجنبية:

- Grandall, Richard. (1980). Gerontology: a behavioral approach. Addison-Wesley publishing company.
- McConnell, S.R (1983) "retirement and employment scientific perspectives and Soci".
- McKean, Robert C& et al. (1983). Benefits and problems of Early Retirement for Teachers and Administrators. Colorado: paper presented at the Annual Meeting of the Association for Supervision and Curriculum Development. Houston, TX.M.
- Musila, Annastasia & et al. (2019). Retirement Lived Challenges Experienced by Retirees, the case of Retired Teachers in Makueni County, Kenya, International Journal of Research in Humanities and Social Studies V6.19.2019.
- 2-Robert, C, (1992). Early retirement, New York, Pleum Press.
- Robert L. Clark (2009) "Employer-Provided Retirement Planning Programs", paper to be presented at the Annual Conference of the Pension Research Council University of Pennsylvanin.
- Shapiro, V,D. (1983): Life After Retirement, Soviet Sociology, Vol. XXLL, No,1.